

حول الثقافة العربية في ألمانيا والحوار مع الآخر

قراءات، تحليلات، استنتاجات

في مفهوم الثقافة و الثقافة العربية

مفهوم الثقافة:

الثقافة في معناها البسيط: سلوكٌ يكتسبه الأفراد من المحيط كالعادات والتقاليد المجتمعية، ومعرفةٌ يستمدّها الأشخاص من خلال تعاملهم مع مجتمعات مختلفة، وهي أيضاً إلمامٌ بالمعارف والعلوم والقواعد الكونية، كأن يكون الفرد ملماً بعلوم الأدب، والسياسة، والفلسفة، والفنون، علوم الرياضيات والفيزياء، والكثير من العلوم العلمية والطبيعية والأدبية والتاريخية، بالإضافة لمعرفته بقواعد وقوانين المجتمعات المختلفة، والقدرة على تطبيق مثل هذه القواعد في الوقت والمكان المناسب.

تابع/ مفهوم الثقافة

من هنا يمكن يُمكن استخدام كلمة ثقافة للتعبير عن أحد المعاني الآتية:

- المعرفة البشرية والاعتقادات والسلوك الفردي الذي يعتمد على قدرة الفرد على التفكير والتعلم الاجتماعي بطريقة سليمة.
- تذوق الفنون الجميلة والعلوم الإنسانية بامتياز، وهو ما يُطلق عليه أيضاً الثقافة عالية المستوى.
- مجموعة من الاتجاهات والقيم والأهداف التي تُميز جماعة معينة.

تابع/ مصطلح الثقافة

خصائص الثقافة:

للثقافة خصائص مُتعدّدة منها:

- يَحصلُ الفرد على الثقافة من المُجتمع كونه فرداً منه؛ حيث إنّ العيش في المُجتمع من دون العلاقات الاجتماعية والتّواصل وتبادل الخبرات سيكون مستحيلاً.
- الثقافة مُكتسبة وليست فطريّة؛ بل يتعلمها الأفراد بانتقالها من جيل إلى جيل، كما أنّها تراكمية؛ حيث إنّ عناصر الثقافة تتراكم بانتقالها وتوارثها بين الأجيال.
- الثقافة تشتمل على العناصر الماديّة والمعنوية، وترتبط هذه العناصر مع بعضها بشكل عضوي، فمثلاً النّظام السياسي يتأثر بالنّظام الاقتصادي والعكس، ويتأثر النّظام التعليمي بالنّظامين السّابقين، كما أنّ العادات والتّقاليد تؤثر في أنظمة الأسرة مثل الزّواج والاحترام المُتبادل بين الكبير والصغير، وأي تغيير في أحد الأنظمة يتبعه تغيير في أسلوب المعيشة.
- تنتقل عناصر الثقافة بالاحتكاك بين الأفراد والمُجتمعات، ويؤثر المُجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل على المُجتمعات الأخرى.

تابع/ مصطلح الثقافة

أنواع الثقافة:

للتّافة أنواع عديدة منها:

- التّافة العامّة: هي مجمل الآداب والفنون والعلوم في الإطار العام الخاص بها.
- التّافة الوطنيّة: هي كلّ ما يرتبط بحضارة الوطن ويُميّزها عن غيرها من فنّ وأدبٍ وعلوم وعادات وتقاليد.
- التّافة الأساسيّة: هي مجموع الصفات التّافية المتواجدة في زمان ومكان مُعيّنين.
- التّافة المهنيّة: هي التّافة التي يهتمّ بها من هم على درجةٍ عاليةٍ من التمدّن أو التعليم.
- التّافة الشّعبيّة: هي التي تُميّز شعباً عن غيره بامتثالها لعادات وتقاليد وأشكال تنظيميّة خاصّة بها.
- التّافة المضادّة: هي التي تُعبّر عن اتّجاه ثقافي يُحاول أن يحلّ محلّ التّافة التقليديّة المألوفة.

تابع/ مصطلح الثقافة

مظاهر الثقافة:

للثقافة مظاهر عديدة، منها:

● اللغة والموسيقى

● المظاهر المعنوية التي يتم إدراكها بالعقل والفكر مثل العادات والدين.

● المظاهر الاجتماعية التي تشكل سلسلة العلاقات بين الافراد.

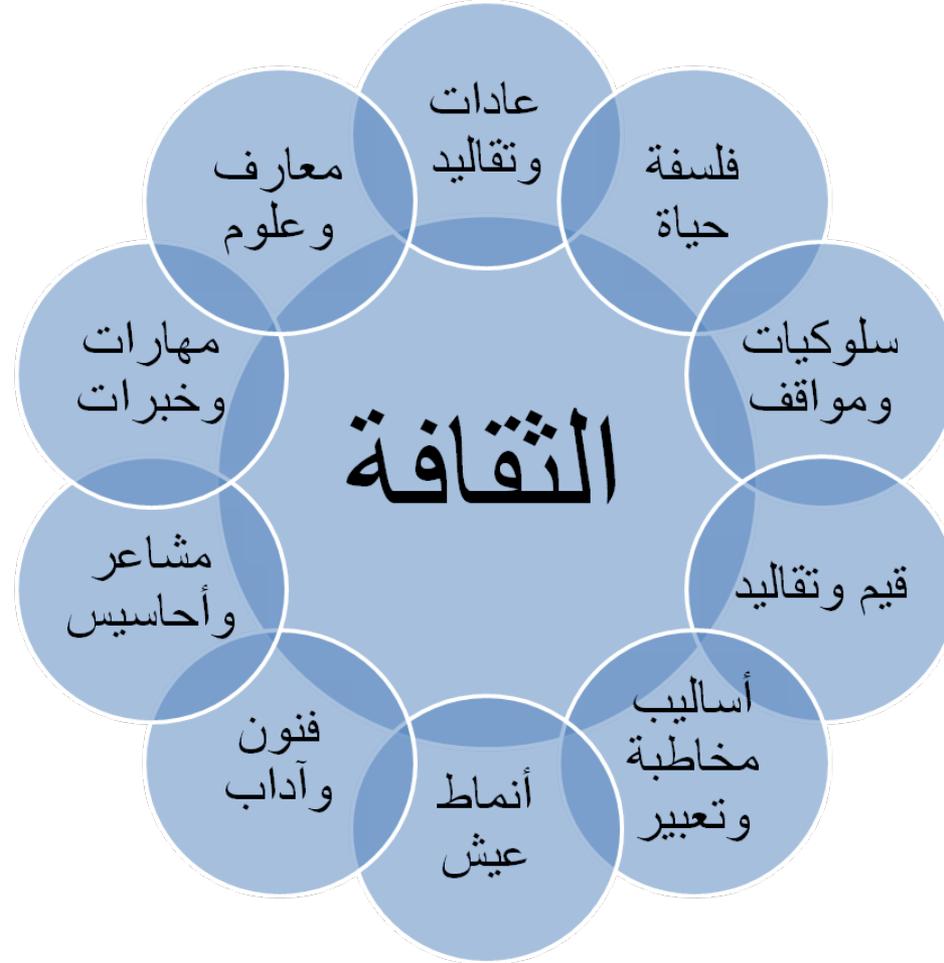
● المظاهر النفسية التي تتمثل بالمشاعر مثل الحب والكراهية للشخص والأشياء والأفكار.

تابع / مصطلح ثقافة

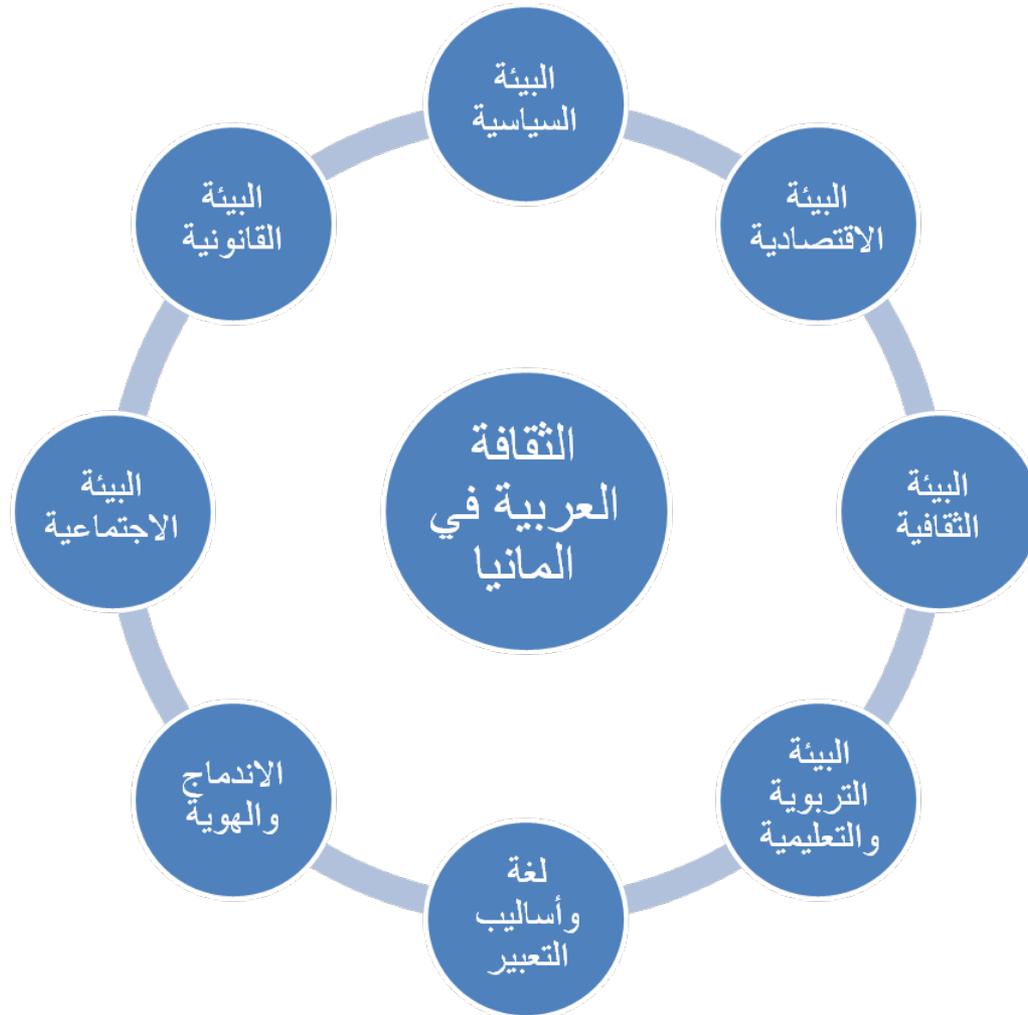
اللغة والثقافة:

الحاضنة الأساسية للثقافة هي اللغة، وبدون اللغة لا يمكن للثقافة أن تنتشر وتزدهر وتتطور، فلغة قادرة على نقل الثقافة من خلال الكم الهائل من الألفاظ والمصطلحات والمفردات والتراكيب، التي تترتب ضمن منظومة علوم الصوت والصرف والدلالة والنحو، لكي تعبّر عن الثقافة بأجمل الطرق وأفضلها، وتوصلها للآخرين، كي تلامس قلوبهم وعقولهم .

مخطط حول مفهوم الثقافة



العوامل المؤثرة على الثقافة العربية في ألمانيا



الكتاب

فوائد الكتب:

- بنك للكلمات والمصطلحات والتعابير اللغوية
- عالم من الأفكار
- محفز للخيال
- معين للمعرفة والثقافات المختلفة
- موجه سلوكي وأخلاقي
- وسيط حوار وتثاقف

خصوصيات الكتاب العربي في ألمانيا

- يجب أن يتمتع الكتاب العربي في ألمانيا بجملة من الخصوصيات، منها:
 - المستوى المعرفي المناسب للوعي العام السائد بين أبناء الجالية العربية والمهتمين من غير العرب في البيئة الألمانية.
 - مراعاة القيم الثقافية والعقلية السائدة في المجتمع الألماني دون وجوب التنازل عن الخصوصيات الأصيلة والموضوعية والحقائق.
 - أسلوبه وإخراجه المناسب للعقلية والذوق السائد في المجتمع الألماني.
 - دوره في إشباع الحاجات المعرفية والوجدانية للقارئ العربي في ألمانيا بما يعزز هويته الإنسانية المتفتحة والمنفتحة على الآخرين.
 - دوره الحوارية والتفاعلية بين الثقافات والحضارات على طريق زرع التقارب والتعايش السلمي وتقبل الآخر.

الحوار الثقافي، آدابه وآثاره

الحوار الثقافي:

هو تبادل الرأي والمعلومات ووجهات النظر واستعراض
المواقف في شتى جوانب الحياة ومجالاتها، بغض النظر عن
الدين أو العرق، فالثقافة ومظاهرها المتعددة هي من أهم
مجالات الحوار بين الناس.

إن الحوار الثقافي هو عملية تشاري معرفي وسلوكي وقيمي لا
غنى للبشرية عنه في مسيرتها التطورية.

آداب الحوار الثقافي

للحوار الناجح اشتراطات، منها:

- إحترام حرية الرأي والتعبير
- إحترام حرية الاعتقاد وطرائق التفكير
- استناد الحوار على الحجة الواضحة والدليل الصحيح.
- وضوح الأهداف والغايات من الحوار، وأن لا يكون الحوار عبثياً.
- التخطيط للحوار بصورة جيدة والابتعاد عن العشوائية.
- الالتزام بآداب الحوار بشكل عام، من حسن إنصات وإستماع للطرف الآخر وإحترام للمشاعر الخاصة بعدم السب أو القذح أو التشهير.

دور المثقفين العرب في ألمانيا

يلعب المثقفون العرب دورهم في:

- التعريف الحضاري بالثقافة العربية ودورها الإنساني ومساهماتها في التطور التاريخي للبشرية.
- الحوار الثقافي الواعي والعمل كجسور لنقل وتبادل المعارف والفنون والآداب من أجل مزيد من التعاون المثمر بين أبناء الثقافات الإنسانية المختلفة.
- كسر حواجز الإنغلاق والإنكفاء على الذات وتجاوز عقد الشعور بالنقص أو التعصب الأعمى العقيم لقيم بالية.
- العمل على التوجيه إلى مستقبل جديد للإنسانية ينتفي فيه تعالي الإنسان على أخيه الإنسان وإستغلال تأخره ونهب ثرواته ومنعه من النهوض والتقدم.

أشكركم على حسن الاستماع والمشاركة